

مَوْلَانَا مُحَمَّدٌ

ابْنُ مُحَمَّدٍ

الْوَالِدُ الْمُبَارَكُ

حَضْرَتِ رَبِّنَا اَللّٰهِ اَنْبِيَايَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي أنطق ورقاء البيان على أفنان دوحه
 التبيان بفنون الألحان * على أنه لا إله إلا هو * قد
 أبدع الأكوان واخترع الامكان بمشيبته الأولية التي
 بها خلق ما كان وما يكون * والحمد لله الذي زين
 سماء الحقيقة بشمس المعاني والعرفان التي رُمّ عليها من
 القلم الأعلى * الملك لله المقدر المومنين القيوم * الذي
 أظهر البحر الأعظم المجمع من الماء الجاري من عين
 الماء المنهية الى الاسم الأقدم الذي منه فصلت
 النقطة الأولية وظهرت الكلمة الجامعة وبرزت
 الحقيقة والشريعة * ومنه طار الموحدون الى هواء

المكاشفة والحضور • والمخلصون الى منظر ربهم العزيز
 الودود • والصلاة والسلام على مطلع الأسماء الحسنى
 والصفات العليا الذي في كل حرف من اسمه كُنُزت
 الأسماء وبه زين الوجود من الغيب والشهود • وسُمي
 بحمد في ملكوت الأسماء • وبأحمد في جبروت
 البقاء • وعلى آله وصحبه من هذا اليوم الى يوم فيه
 ينطق لسان المظمة • الملك لله الواحد القهار • قد
 حضر بين يدينا كتابك وأطلعنا على ما فيه من
 اشاراتك • نسأل الله أن يؤيدك على ما يحب ويرضى
 ويقربك الى ساحل البحر الذي يموج باسم ربك
 الأعلى • وتنطق كل قطرة منه أنه لا إله إلا هو
 وأنه خالق الأسماء وفاطر السماء •

يا أيها السائل اذا قصدت حظيرة القدس وسيناء
 القرب ملوؤ قلبك عن كل ما سواه • ثم اخلع نملَى
 الظنون والأوهام ترى بعين قلبك تجليات اللرب
 العرش والترى لأن هذا اليوم يوم المكاشفة والشهود •
 قد مضى الفصل وأتى الوصل • وهذا من فضل ربك

العزيز المحبوب • دع السؤال والجواب لأهل التراب •
 اصعد بمنحني الاقطاع الى هواه قرب رحمة ربك
 الرحمن الرحيم • قل يا قوم قد فصلت النقطة الأولية
 وتمت الكلمة الجامعة وظهرت ولاية الله الميمون
 القيوم • قل يا قوم اياشتنتم بالغدير والبحر للمذب
 يتعوج أمام وجوهكم فللم لا تقهون • أتتلقون بما
 عندهم من العلوم بعد ما ظهر من كان واقفا على
 نقطة العلم التي منها ظهرت الأشياء واليها رجعت
 وعادت ومنها ظهرت حكم الله والعلوم التي كانت
 لم تزل مكنونة في خزائن عصمة ربكم العلي العظيم •
 دعوا الاشارات لأهلها واقصدوا المقام الذي تجدون
 روائح العلم من هوائه كذلك يمظكم هذا العبد الذي
 يشهد كل جارحة من جوارحه وكل عرق من عروقه
 انه لا إله إلا هو • لم يزل كان في علو المعظمة والجلال
 وسمو الرقعة والاجلال • والذين أرسلهم بالحق
 والهدى أو نكسك مشرق وحيه بين خلقه ومطالع
 أمره بين هباده ومهايط الهامة في بريته وبهم ظهرت

الأسرار وشربت الشرائع وحقق أمر الله المقتدر
 العزيز المختار • لا إله إلا هو الليم الخبير •
 يا أيها السائل فاعلم بأن الناس يخشون بالعلم
 ويمدحونه ولكن العبد أشكوه منه لولاه ما حبس
 البهائم في سجن عكاه بالدلة الكبرى • وما شرب كأس
 للبلاء من يد الأعداء • أن البيان أبعثني • وعلم المعاني
 أنزلني • وبذكر الوصل انفصلت أركانني • والايجاز
 صار سبب الاطباب في ضرتي وبلاني • والصرف
 صرفني من المراحة • والنحو عما عن القلب سروري
 وبهجتني • وعلى بأسرار الله صار سلامي عنق مع
 ذلك كيف أقدر أن أذكر ما سألت في الآيات التي
 نزلت من جبروت العزة والمظنة وعجزت عن ادراكها
 أفئدة أولى النبي • وما طارت الى هواء معانيها طيور
 قلوب أولى الحبي • قد قرض جناحي بمقراض
 الحسد والبغضاء • لو وجد هذا الطير المقطوعة للقولدم
 وانلوا في جناحها ليطيروا في هواء المعاني والبيان ويفرّد
 على أفنان دوحه العلم والتبيان بما تطير به أفئدة المخلصين

الى سماء الشوق والانجذاب بحيث يرون تجليات ربهم
 العزيز الوهاب • ولكن الآن اكون ممنوعاً عن اظهار
 ما خزنَ وبتسط ما قبضَ واجهار ما خفي • بل ينبغي
 لنا الاضمار دون الاظهار • ولو تكلم بما علمنا الله بتمته
 وجوده لينفض الناس عن حولى ويهربون ويفرّون
 الا من شرب كوثر الحيوان من كؤوس كلمات ربه
 الرحمن • لأن كل كلمة نزلت من سماء الوحي على
 النبيين والمرسلين انها ملئت من سلسيل المعاني
 والبيان والحكمة والتبيان طوبى للشاربين • ولكن
 لما وجدنا منك رائحة الحب نذكر لك ما سألته
 بالاختصار والايجاز لتقطع من أهل الهجاز الذين
 أعرضوا عن الحقيقة وسرها وتمسكوا بما عندهم من
 الظنون والأوهام • بعد ما نزل من قبل ﴿ ان الظن
 لا يغنى من الحق شيئا ﴾ وفي مقام آخر ﴿ ان بعض
 الظن اثم ﴾

ثم اعلم بان الشمس التي نزلت في السورة المباركة
 اطلاقاً شتي • وانها في الرتبة الاولى والطرز

الواحدية والقصبة اللاهوتية القديمة سرٌّ من سرّ الله
 وحرز من حرز الله مخزون في خزان الله مكنون في
 علم الله مختم بختم الله ما اطلع عليها أحدٌ إلا الواحدُ
 الفرد الخبير * لأنّ في ذلك للمقام أنّها هي نفس المشيئة
 الأولية واشراق الأحديّة * تجلّت بنفسها على الآفاق
 واستضاء منها من أقبل إليها كما أنّ الشمس إذا طالمت
 يحيط اشراقها على العالم إلا الأراضى التي احتجبت بمانع *
 فانظر في الأراضى التي ليست لها عروش وجدار أنّها
 تستضيء منها والتي لها جدار تمنع من اشراقها كذلك
 فانظر في شمس الحقيقة أنّها تجلّي بأوار المعاني
 والبيان على الأكوان * والذي أقبل إليها يستضيء من
 أنوارها ويستنير قلبه من ضيائها واشراقها * والذي
 أعرض لن يحدّ لنفسه نصيباً منها لأنّه حال بينه وبينها
 حجاب النفس والهوى لذا بدد عن تجلّي شمس الحقيقة
 التي أشرقت عن أفق سماء الأسماء *
 ثمّ في مقام * تطلق على أنبياء الله وصفوته
 لأنهم شمس أسمائه وصفاته بين خلقه لولا هم

ما استضاء أحدٌ بأنوار الرافان كما ترى إن كل ملة من
 ملل الأرض استضاءت بشمس من ههنا الشمس
 المشرقة والذي انكر أنه صار محروماً عنها • مثلاً
 عباد اتبعوا المسيح هم استضاءوا من شمس عرفاته
 إلى أن أشرق نير الأفاق من أفق الحجاز • الذين
 أنكروه من النصارى وملل أخرى جعلوا محرومين
 عن تلك الشمس وأنوارها • ونفس أنكارهم صار
 جداراً لهم ومنعهم عن النور المشرق عن أفق أمر
 ربك العزيز المستعان •

وفي مقام • تطلق على أولياء الله وأودائه لأنهم
 شوس الولاية بين البرية لولا ما أخذت الظلمة
 من على الأرض كأنها بالآمن شاء ربك • ولها اطلاقات
 شتى لويقوم عشرة كتاب تلقاء الوجه وتلقى عليهم
 سنة أو سنتين ليرون محزاً أنفسهم • ولولا انكار
 بعض الجهلاء لأمدنا المدة وجاوز قلم الله العمود
 عن ذكر الحدود •

فاعلم بانك كما أيقنت بأن لا نفاذ لكلماته تعالى

أيقن بأن لمانيها لا نفاذ أيضاً ولكن عند ميّتها
 وخزنة أسرارها • والذين ينظرون الكتب ويتخذون
 منها ما يعترضون به على مطلع الولاية أنهم أموات
 غير أحياء ولو يعيشون ويتكلمون ويأكلون ويشربون
 فأه آه لو يظهر ما كُنز في قلب البهاء عما علمه ربّه
 مالك الأسماء لينصق الذين تراهم على الأرض • كم
 من معان لا تحويها قص الألفاظ • وكَم منها ليست
 لها عبارة ولم تُعطَ بياناً ولا إشارة • وكَم منها لا يمكن
 بيانه لعدم حضور أوتانها كما قيل (لا كل ما يُعلم
 يُقال • ولا كل ما يُقال حان وقته • ولا كل ما حان
 وقته حضر أهله) ومنها ما يتوقف ذكره على عرفان
 المشارق التي فيها فصلنا المعلوم وأنوارنا المكتوم •
 نسأل الله أن يوفقك ويؤيدك على عرفان المعلوم لتنتفع
 نحن المعلوم لأن طلب العلم بعد حصول المعلوم مذموم •
 تمسك بأصل العلم ومعدنه لترى نفسك غنياً عن
 الذين يدعون العلم من دون بينة ولا كتاب منير •
 وفي مقام أنها تطلق على الأسماء الحسنی بحيث

كل اسم من أسماء تعالى يكون شمساً مشرقة على
 الآفاق • انظر في اسم الله العظيم أنه شمس أشرقت عن
 أفق ارادة وبك الرحمن • ويلوح على هياكل المعلوم
 أنوارها وآثارها واشراقها • كل علم حق تراه عند
 العلماء الذين ما اتبعوا الأنس والهوى واعترفوا بركن
 القضاء وتمسكوا بالعروة الوثقى فاعلم بأنه حق
 وعلمه اشراق من اشراقات هذه الشمس • أنا فسرنا
 الأسماء وبيننا أسرارها واشراقها وأنوارها وظواهرها
 وبواطنها وأسرار حروفها وحكمة تراكيبها في
 الكتاب الذي كتبناه لأحد من أحبائي الذي سأل
 عن الأسماء وما فيها •

فاعلم بأن كلمة الله تبارك وتعالى في الحقيقة
 الأولية والرئية الأولى تكون جامعة للعنان التي
 احتجب عن ادراكها أكثر الناس نشهد بأن كلماته
 تامات • وفي كل كلمة منها سترت معاني ما اطلع بها
 أحد إلا نفسه ومن عنده علم الكتاب • لا إله إلا
 هو المقدر العزيز الوهاب •

ثم اعلم بان المفسرين الذين فسروا القرآن كانوا
صنفين صنف غفلوا عن الظاهر وفسروه على الباطن *
وصنف فسروه على الظاهر وغفلوا عن الباطن ولو
نذكر مقالاتهم ويانا لهم لتأخذك الكسالة بحيث تمنك
عن قراءة ما كتبناه لك لذا تركنا أذكارهم في هذا
المقام * طوبى للذين أخذوا الظاهر والباطن أو لك
عباد آمنوا بالكلمة الجامعة *

فاعلم من أخذ الظاهر وترك الباطن انه جاهل *
ومن أخذ الباطن وترك الظاهر انه غافل * ومن أخذ
الباطن بايقاع الظاهر عليه فهو طالم كامل * هذه كلمة
أشرق عن أفق العلم فاعرف قدرها وأغل مهرها *
إننا نذكر المقصود بملوحاً في اشاراتنا وكلماتنا طوبى لمن
اطلع عليه انه من الفائزين * قل يا قوم تالله قد غنت
الورقة على الأفتان ودلع ديك العرش بالحكمة
والبيان * وانشرت أجنحة الطاوس في الرضوان *
إلام ترقدون على فراش النملة والنوى * قوموا عن
مراقد الهوى * وأقبلوا الى مشرق رحمة ربكم مالك

البقاء ومنزل الأسماء • إنا كم أن تفتنوا على
الذي يدعوكم الى الله وسننه • اتقوا الله ولا تكونوا
من الغافلين •

ثم اعلم بأنه تبارك وتعالى أقسم لنبيه بشمس
الألوهية • وشمس الولاية • وشمس المشية • وشمس
الإرادة • وشمس الأسماء وأنوار هذه الشمس
واشراقهن وتجلياتهن وظهوراتهن وتأثيراتهن •
وبالشمس الظاهرة المشرقة عن أفق هذه السماء المرتفعة
﴿ والقمر اذا تلاها ﴾ والقمر رتبة الولاية الذي تلا
شمس النبوة أى يظهر بعده ليقوم على أمر النبي
بين العباد • وأتالو نذكر مقامات القمر ترى الكتاب
ذا حجم عظيم ﴿ والنهار اذا جلاها ﴾ والمقصود من
النهار فى الحقيقة الأولية كل يوم ظهر فيه نبى من
أنبياء الله ورسله لإقامة ذكره بين عباده واجراء
حدوده بين بريته • وفيه تجلى مظهر الامر على مظاهر
الاشياء • وفى ذلك اليوم تظهر أنوار الشمس وأنه
تجليها بهذا المعنى أى فيه وبه أضاءت ولاحت شمس

النبوة ﴿والليل إذا يغشاها﴾ والمقصود من الليل
 هو حجاب الأحديّة الذي كان مستوراً خلفه النقطة
 الحقيقية وإنما بعد تنزيلها عن مقامها استقرت في مقرّ
 الوجدانية رتبة الواحدية وكانت عنها الألف اللينة
 وتحت حجاب الواحدية ظهرت بالألف المتحرّكة
 وهي الألف القاعية ﴿والغشي الحجاب﴾ والغشي النقطة
 الحقيقية التي كانت حقيقة شمس النبوة ﴿والسما﴾
 وما بناها ﴿والسما﴾ عند أهل الحقيقة اطلاقات شتى *
 سما المعاني * وسما العرفان * سما الأديان * سما العلم *
 سما المحكمة * سما العظمة * سما الرّفعة * سما
 الاجلال ﴿وما بناها﴾ أي والذي خلق هذه السموات
 المذكورة وما تراه في الظاهر ﴿والأرض وما طحاها﴾
 والمقصود من الأرض أرض القلوب * أنها أوسع من
 الأرض والسما لأن القلب العرش الأعظم لاستواء
 تجلّي ربك خالق الأمم ومصوّر الزمزم * وأنه أرض
 أودع الله فيها حبوب معرفته وحبّه لتبتّ منها
 سبلات العلم والابقان * قل يا قوم اليوم يوم الزرع

ازرعوا في قلوبكم بأيادي اليقين ما أوتيتهم به من لدن
 ربكم العليم الحكيم • وللأرض معان لا تحصى وأنا
 اكتفينا بواحدة منها ﴿ وما طحاها ﴾ أي والذي
 بسطها بيد قدرته وسلطان أمره ﴿ ونفس وما سواها ﴾
 وللنفس مراتب كثيرة ومقامات شتى • ومنها نفس
 ملكوتية • ونفس جبروتية • ونفس لاهوتية • ونفس
 إلهية • ونفس قدسية • ونفس مطمئنة • ونفس راضية •
 ونفس مرضية • ونفس ملهمة • ونفس لوامة • ونفس
 أمارة • والمتصود فيما نزل هي النفس التي جعلها الله
 جامعة لكل الأعمال من الأقبال والاعراض والضلالة
 والهداية والايان والكفر ﴿ وما سواها ﴾ أي والذي
 خلقها وأقامها ﴿ فآلمها نجورها وتقواها ﴾ أي علمها
 وأخبرها بنجورها • أي الأعمال التي لا تنفعها وتبعدها
 عن مالكتها وموجدها ﴿ وتقواها ﴾ أي ألهما ما
 يقدسها عما نهيت عنه أي خلقها وعرفها سبيل الهداية
 والضلالة والحق والباطل والنور والظلمة • ثم أمرها
 بتركها ما نهيت عنه واقبالها إلى ما أمرت به ﴿ قد

أطلع من زكاتها ﴿ هذا جواب القسم أي فاز من زكاتها
أي طهرها عن النقائص والهوى وعن كل ما نهى عنه
في الكتاب • فانظر في الذين زكوا أنفسهم في هذه
الأيام لعمرى أنهم المفلحون • أنهم رجال مامنتهم
الدنيا وما فيها عن التوجه إلى السبيل الواضح المستقيم •
أنهم مصاديق هذه الآية المباركة وجعلوا التقوى
سرايلهم وتشبثوا بذيل عناية ربهم في هذه الأيام
التي فيها زلت الأقدام • نشهد بما شهد الله ونعترف
بما نزل من عنده أنه هو الحق وما يسد الحق إلا
الضلال ﴿ وقد خاب من دسأها ﴿ أي وقد خسر من
دسأها أي من ضيمها ومازكاتها وما منمها عما نهى عنه
وما أمرها بما أمر به ﴿ كذبتمود بظنواها ﴿ وعود
على ما هو المتكور في الكتب طائفة بمث الله عليهم
صالحا عليه السلام وأنكروه بما أمرهم بالمعروف
ونهاهم عن المنكر وهم ما اتبعوا أمر الله وما أطاعوه
فما أمروا به وتركوا أمر الله وسنته إلى أن عقروا
الناقة ﴿ فدمم عليهم ربهم بذنهم ﴿ أي غضب الله

عليهم وجعلهم عبرة للعالمين * ولكن في الحقيقة كل
من أعرض عن الحق فهو من ثمود من أي نسل كان *
سوف يذمهم عظيم العذاب كما ذمهم على الأحزاب
من قبلهم ان ربك هو المقدر القدير * والحمد لله رب
العالمين * إنا ما ذكرنا ما قاله المفسرون في تفسير
السورة المباركة لأن الكتب التفسيرية عند القوم
موجودة من أراد أن يطلع على تفاسيرهم وبياناتهم
فلينظر الى كتبهم انهم فتروا الشمس بالشمس
الظاهرة وكذلك في القمر الى آخر السورة سلكوا
سبيل الظاهر وقنعوا بما عندهم * ولكن إنا فسرنا بما
لم يذكر في الكتب * نسأل الله أن يجعل كل حرف
عما ذكر كاس الماني والعارف ويسقيك منها ما تنقطع
به عما يكرهه رضاء وقرّبك الى المقام الذي قدره
لأصفيائه انه هو الغفور الرحيم * والحمد لله رب
العالمين * سبحانك اللهم يا إلهي أسألك باسمك الذي
به ينطق كل شيء بثناء نفسك أن تفتح أبصار ربيتك
ليروا آثار عزّ أحديتك وتجليات شمس عنايتك *

أى ربّ لا تدعهم بأنفسهم لأنهم عبادك وخلقك
 فاجذبهم بالكلمة العليا إلى مطلع أسمائك الحسنى
 ومخزن صفاتك العليا • إنك أنت المقتدر على ما تشاء •
 لا إله إلا أنت العزيز الحكيم •